

التاريخ: ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٤ م- ١٧ ربيع الاول ١٤٤٦ هـ.

شأنه المَسَاسِ بِكَرَامَةِ الْمُسْلِمِينَ وَشَرَفِهِمْ. وَلَا تَنْسَى أَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ كَامِلٌ، وَلِهَذَا السَّبَبُ يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ مُمَثِّلِينَ جَيِّدِينَ لِلْإِسْلَامِ. وَأُنْهِئُ خُطْبَتِي بِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يَصِفُ مَوْقِفَ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ؛ "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ".^٣

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيِّ

المَوْضُوعُ: الْإِسْلَامُ هُوَ دِينُ السَّلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ".^١
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ".^٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ دِينَنَا الْإِسْلَامَ هُوَ دِينُ السَّلَامِ وَالْأَمْنِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى هُوَ "السَّلَامُ". وَكُلُّ مَنْ يَقْبَلُ الْإِسْلَامَ يُسَمَّى مُسْلِمًا، أَيَّ ضَمَانِ السَّلَامِ. وَلِهَذَا السَّبَبُ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ هُوَ مُمَثِّلُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى "السَّلَامِ" فِي الْعَالَمِ. وَإِنَّ دِينَنَا الْإِسْلَامَ يَهْدِفُ إِلَى تَحْقِيقِ السَّلَامِ وَالْعَدْلِ فِي الْأَرْضِ وَيُحَرِّمُ الظُّلْمَ وَالْحِقْدَ وَالْعَدَاوَةَ وَالْفَسَادَ فِي الْمُجْتَمَعِ. لَقَدْ بَدَلْ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ جُهُودًا لِتَحْقِيقِ السَّلَامِ فِي الْمُجْتَمَعِ. لَقَدْ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامَ الْاجْتِمَاعِيَّ وَالطَّمَأْنِينَةَ بِوَثِيقَةِ الْمَدِينَةِ. وَإِنَّ الْمُسْلِمَ مُمَثِّلُ هَذَا الدِّينِ الْعَظِيمِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْصُرَ الظَّالِمَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَاهِمَ وَلَوْ بِقَلْسٍ وَاحِدٍ لِمَنْ يَدْعُمُ الظَّالِمَ الَّذِي يُطْلِقُ الرِّصَاصَ وَالْقَنَابِلَ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ. لِأَنَّ الْمُسْلِمَ يُدْرِكُ أَنَّ أَيَّ دَعْمٍ لِلظَّالِمِ وَالظُّلْمِ سَيُحَاسِبُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَنَقِفَ ضِدَّ الظُّلْمِ وَالظَّالِمِينَ. وَيَجِبُ عَلَيْنَا الْإِبْتِعَادُ عَنْ أَيِّ سُلُوكٍ مِنْ

^٣ صحيح مسلم، باب البر، ٣٢.

^١ سورة البقرة، ٢٠٨/٢.
^٢ صحيح مسلم، باب المساجد، ٥٩٢.